نشرتْ مُهجتي القِلاعَ على شَطِّيهِ ـ شوقاً ـ فرَحْمتا للسفينه!
لم تجدْ مَرفأً لديهِ سوى الصَّمْتِ، وشَطٍّ مُغيَّبٍ تَرقُبينه!
وظِلالٍ وراءَ كونٍ بعيدٍ — فجَّرَ الصَّمْتُ في رُباها عُيونه!
طيرُها نام في رُفاتِ الأغاني — بعدما أسكرَ التغنِّي غُصونه!
فَلأيٍّ من الضِّفافِ سيمضي — سابحٌ في هواكِ لا ترحمينه!
قد هجرتُ الخيالَ والشِّعرَ والصَّمْتَ... وخلَّفتُ ناره وجُنونه
وامَّحى كونُكِ المجسَّمُ... إلا — قبَسٌ من صَبابةٍ تُشْعِلينه
رُحْتِ تُذْكينهُ من النظرِ السَّا — هي وفي مَعْبَدِ الهوى تُضْرِمينه!
رَحْمةً بالحبيبِ يا هالةَ الوحْـ — ـيِ! وزُفِّي ضياكِ يُسْنِي عُيونه
وابسِمي أو تكلَّمي الآ.. وإن شئـ — ـتِ فَلَحْظاً على دَمي تَنْشُرينه
يَنْشُرُ السِّحْرُ والهوى والأماني — فوقَ دُنيا بخاطري مَحْزونه
أوْ فَصَمْتاً... ورَفْرِفي حَوْلَ رُوحي
واشكُبي الوحْيَ في ظِلالِ السكينه
أنتِ نَسَّيتِني هدوئي في «الكو — خِ» وأفْنَيْتِ لي ضجيجَ المدينه
وجعلتِ الأكوانَ لحناً خفيًّا — ليتَ ـ يالوعةَ المُنى ـ تعزفينه
وترى ماتَ في يدَيَّ حنيناً — وغليلُ الهُيامِ أبلى مُتونه
فابعثيهِ من البِلى يتغنَّى — مثلما كنتِ دائماً تسمعينه
لفْظةٌ منكِ فتنةٌ وحياةٌ — تتهادى بها الأغاني السجينه
أنتِ يا سَلْوتي على نَكَدِ الدنيا وصَفْوي على الليالي الحزينه
شابَ عمري وَلاتَ.. والرُّوحُ أضحتْ
مِنْ أساها يتيمةً مسكينه
والرَّزايا أقَمْنَ عُرْساً لحظِّي — لا تمنَّيْتُ مرَّةً تشهدينه!
أتَسايا بشقوتي! والمزامِيـ — ـرُ بكَفِّي شقيَّةٌ موهونه
يَتَسلَّى بنا الوجودُ... ولكنْ — سلوةَ الذئبِ بالشياهِ السمينه..
وتُغَنِّي مُلْهَمين حيارى — بينَ رِجْسٍ، وغفلةٍ، وضغينه
فاعذُريني إذا ألحَّتْ بيَ النَّجْوى لصوتٍ مقدَّسٍ تكتمينه
فأنا ظامئٌ... وصوتُكِ للرُّو — حِ عبيرٌ تذيعه (ياسمينه)

محمود حسن إسماعيل

مداعبة صديق

للأستاذ محمود غنيم

تعزية موجهة إلى صديقنا الشاعر (...) عن سبعة جنيهات احتال عليه دجال فسلبه إياها أحوج ما يكون إليها

هوِّنْ عليك وجفِّفْ دمعك الغالي — لا يجمعُ اللهُ بين الشِّعر والمالِ
إنَّا لفي زمنٍ فَقْدُ النقودِ به — يُدمي العيونَ كفقدِ الصحبِ والآلِ
أدِّ التعازي في مالٍ وفي ولدٍ — لا فرقَ ما بين أموالٍ وأنجالِ

***

مِنْ أين أصبحتَ ذا مالٍ فتُسْلَبَهُ — يا أشبهَ الناسِ بي في رقَّةِ الحالِ؟
فيالها سبعةً من جيبك انطلقت — وأنت أحوجُ مخلوقٍ لمثقالِ
فريسةٌ من فمِ السنور قد نُزِعَتْ — شتَّانَ ما بين سِنَّوْرٍ ورئبالِ
عوِّذْ نقودك واعقِدْ حولها عُقَداً — وثيقةً تتحدى كلَّ حلَّالِ

***

قالوا خلت يدُهُ من كلِّ ما ملكت — فقلت بل رأسُه من عقله خالِ
لم يَبْقَ عندك ما تخشى عليه فنَمْ — كما أنامُ قريراً ناعمَ البالِ
نفسي فداؤكَ ليت اللصَّ صادفني — قد يغلبُ اللصَّ بالأفلاس أمثالي

***

ياليت شعريَ ماذا أنت صانعُهُ؟ — أتزمعُ الصومَ حتى شهرِك التالي؟
عِشْ من قريضك في ريٍّ وفي شبعٍ — إن كان ينتفعُ الظمآنُ بالآلِ
أقسمتُ ما سلبت تلك النقودَ يدٌ — بل ودَّعتْ هرباً من جيبك البالي
الذئبُ لا يشتهي لحمَ ابنِ جلدتِه — فكيف غرَّرَ دجَّالٌ بدجَّالِ؟

«كوم حمادة» محمود غنيم

إشتراك الصيف

تقبل ادارة الرسالة والرواية الاشتراك الشهري في المجلتين أو في احداهما تسهيلا على حضرات القراء في راحة الصيف ومقدار الاشتراك في الرسالة أربعة قروش وفي الرواية قرشان ترفع سلفاً